



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مادة اتجاهات حديثة في تقويم التحصيل الدراسي

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

مخطط المادة

□ مقدمة

□ مفهوم التقويم

□ مفهوم القياس

□ بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم

□ أنواع التقويم

□ معايير التقويم

مخطط المادة

❑ نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

❑ الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم

❑ التقويم كمنظومة سيربرناتية Cybernatic

❑ الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

❑ أهم خصائص المهام الحقيقية التي تستخدم في التقويم البديل

❑ أسس ومبادئ التقويم الواقعي

مخطط المادة

كفاءة المقوم

استراتيجيات التقويم الجديدة

أدوات التقويم المقترحة

معوقات تطبيق التقويم البديل

نحو تحقيق منظومة تقويم متطور

مقدمة

يحتل التقويم مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها نظراً لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة والتي يتوقع منها أن تتعكس إيجابياً على الطالب والعملية التربوية سواء بسواء .

وفي إطار ما نسعى إليه ونشده من إصلاح التعليم من خلال تحسين مدخلاته وتجويده مخرجاته ، فالامر يتطلب ضرورة إعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب كمدخل أساسي وضروري لأجل تحقيق الإصلاح التربوى والتعليمي .

مفهوم التقويم

هناك مصطلحان في اللغة أحدهما التقييم Valuation وبهذا يمكن أن نحدد معنى الكلمة الاولى : التقييم على أنها تحديد القيمة والقدر ، أما الكلمة الثانية فيها هذا المعنى بالإضافة إلى معانى التعديل والتحسين والتطوير .

وفي إطار هذا المفهوم تصبح وظيفة المدرسة ليست قاصرة على الحكم على المتعلم بالنجاح أو الفشل من خلال نظام الامتحانات التقليدي بل أن مهمة المعلم ودوره تشبه أقرب إلى مهمة الطبيب لا تقتصر على مجرد قراءة ميزان الحرارة أو مقياس ضغط الدم وإنما يتجاوز ذلك التشخيص إلى العلاج .

مفهوم التقويم

لذا يمكن القول بأن التقييم هو مجرد إصدار أحكام أما التقويم فيتضمن إصدار الأحكام مقترنة بخطط تعديل المسار وتصويب الاتجاه في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات . ولقد عانينا تربوياً من الاقتصار على التقييم كما يتمثل في الامتحانات النهائية التقليدية والأصح أن نسعى إلى تحويل الوجهة إلى تقويم تربوي بمعناه الشامل وأن نهتم بالتدخل للعلاج والتطوير والتحسين .



مفهوم التقويم

ويمكننا تعريف التقويم بأنه عملية تخطيط للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق عن موضوع معين (المتعلم مثلاً) بطريقة علمية لإصدار حكم عليه بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية تسهم في اتخاذ أو اختيار القرار الأفضل لأجل التطوير والتحسين .



مفهوم القياس

يشير القياس إلى القيمة الرقمية (الكمية) التي يحصل عليها الطالب في الامتحان (الاختبار) وعليه يصبح القياس عملية تعنى بالوصف الكمى للسلوك أو الاداء والتقويم هو العلمية التي تستخدم في نتائج القياس .



بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم

لعلنا نتفق على الأسس والمبادئ التالية لعملية التقويم :



- أنها وسيلة وليس غاية في حد ذاتها .

- لا تقويم بدون معلومات أو بيانات أو حقائق .

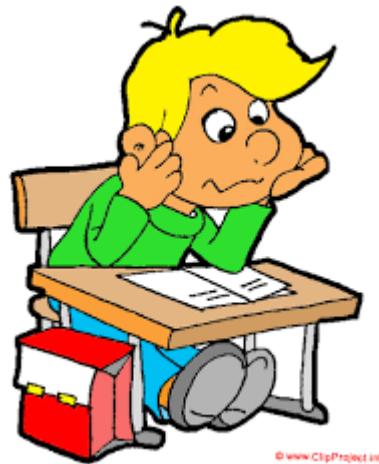
- هي عملية مخططة وليس عملية عشوائية .

بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم



- لا بد من تحديد قيمة للشيء في ضوء معايير .
- أنها عملية سيتم من خلالها إصدار حكم على شيء ما .
- وسيلة إلى التطوير وتحسين الأداء .
- عملية مستمرة طوال العام الدراسي .
- تتوقف النتائج على جودة ودقة الأدوات المستخدمة .

بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم



- يتناول كافة الأنشطة التي يزاولها المتعلم في المدرسة .
- الشمولية لجوانب النمو المختلفة للمتعلم .
- تعدد الأساليب وتتنوع الأدوات المستخدمة .
- عملية فنية ينبغي أن يقوم بها معلمين مدربين لهم خبراتهم الكافية .
- لا بد أن تكون الأدوات ملزمة بخصائص الصدق والثبات وال موضوعية .

أنواع التقويم

يصنف التقويم إلى الانواع التالية طبقاً للأهداف المرجو تحقيقها :

1. التقويم المبدئي أو القبلي (Initial or Pre-Evaluation)

ويتم قبل تعلم الطالب لمحتوى منظومة تدريسية (أو مقرر ، وحدة) لتحديد ما يتوافر لدى المتعلم من خصائص ، معارف ... إلخ ترتبط بموضوع التعلم بهدف الكشف عن حاجة المتعلم إلى تعلم مهارات أو متطلبات قبل البدء في دراسة موضوع ما ومن أنواعه الاختبارات التشخيصية ، القبلية ... إلخ .

أنواع التقويم

2. التقويم التكويني (البنائي) : Formative Evaluation

ويعني استخدام التقويم أثناء عملية التدريس ويستهدف تحديد مدى تقدم الطالب نحو الاهداف التعليمية المنشودة وتقديم تغذية راجعة للمعلم عن سير تعلم الطالب بهدف إعطاء مزيد من الاهتمام إلى تعديل في أداء المتعلم ويضم ثلاثة مراحل هي : جمع بيانات ، تحليلها ، ثم المراجعة والتنقیح خلال التغذية الراجعة .

أنواع التقويم

3. التقويم التجميعي : Summative Evaluation

ويعني الحكم على إحراز نواتج التعلم بهدف اتخاذ قرارات مثل نقل المتعلم إلى مستوى أعلى أو تخرجه ويتم عادة في نهاية تدريس محتوى أو برنامج تعليمي أو في نهاية مرحلة ومن أهم أدواته المستخدمة ما يعرف بالاختبارات الختامية Final Exam

أنواع التقويم

4. التقويم البعدي : Post Evaluation

ويتم بعد انتهاء البرنامج التعليمي وانقضاء فترة زمنية ، قد تطول أو تقصر على انتهاء ويهدف إلى التحقق من مدى احتفاظ المتعلم وتطبيقه لما حصل عليه من تعلم وتتبع كفائه والتعرف على مدى احتياجاته إلى برامج تجدidية أو علاجية وتنموية ... إلخ .

معايير التقويم

تصنف معايير التقويم إلى الأنواع الرئيسية التالية :

1. قياس جماعي المرجع : Norm-Referenced Measurement

ويهتم بتفوييم أداء الطلاب على مقياس ما في ضوء أداء أفراد آخرين على المقياس ذاته .

2. قياس محكى المرجع : Criterion-Referenced Measurement

ويستخدم لتحديد مستوى الفرد بالنسبة لمحك ثابت بمعنى تقويم الطالب وإنجازاته وفقاً لما يحققه من مستوى على المقياس دون مقارنته بنسبة تحصيله بزملائه .

معايير التقويم

3. قياس فردى المرجع : Self-referenced Measurement

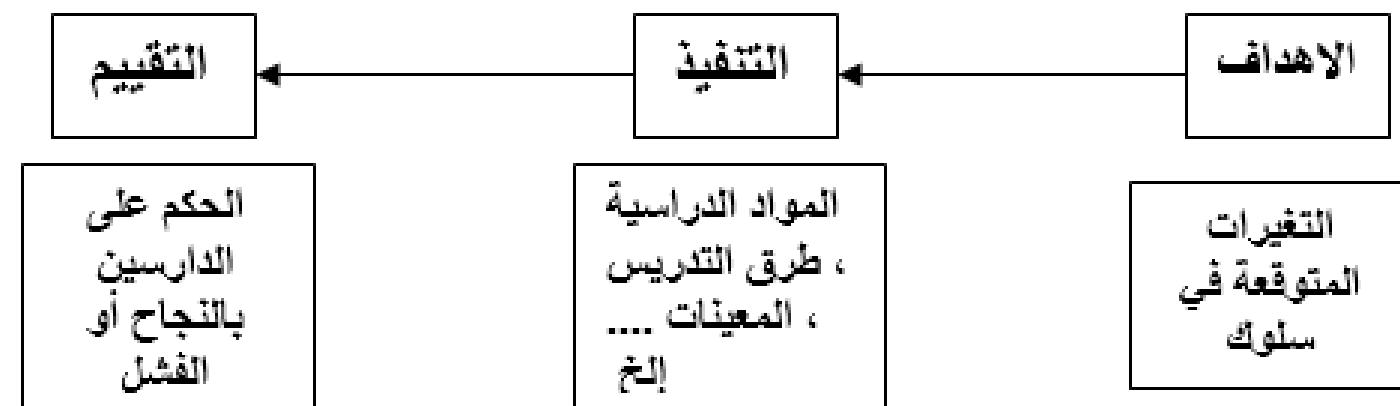
ويقوم أساساً على تقويم الفرد في موافق متباude لقياس التغير الذي يحدث في بعض خصائص الفرد ومدى تقدمه من بداية التعلم إلى الوقت الحالى .

نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

مما لا شك فيه أننا جميعاً نعيش نظام التقويم الحالي للمتعلم الذي يقتصر على الامتحانات النهائية أو الاختبارات والحكم عليه بالنجاح أو الرسوب ، وهذا النظام يخضع لمنظومة خطية تكون العلاقة بين المكونات علاقة التتابع أو التوالى ، فالمكون الاول وهو الاهداف التعليمية يتلوه مكون تنفيذ العملية التعليمية ثم مكون الحكم على نجاح العملية التعليمية بالنجاح أو الفشل ، فالمتعلمون الذين ينجحون قد ينتقلون إلى مرجع إلى أو يتوقفون عن الدراسة بسبب الانتهاء منها ، أما الذين يرسبون فقد يعيدون العام الدراسي نفسه مرة أخرى أو يتوقفون عن الدراسة (بسبب استنفاد مرات الرسوب) . ويوضح الشكل (1) هذه المنظومة الخطية التي تفتقد خاصية هامة جداً وهي خاصية التصحيح الذاتي أو التغذية الراجعة Feedback .

نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

الشكل (1)



نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

لذا فنظام التقويم الحالي لا يصل إلى درجة التقويم بل التقييم ونظم الامتحانات الحالية أصبحت بالية وقديمة حيث أنها تقيس قدرات الطالب في لحظة معينة أو تقيس قدرة واحدة من قدراته ، أو جانب واحد من جوانب التعلم (المعرفي) وتجاهل أنواع وجوانب وقدرات أخرى لدى المتعلم .



نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

فالامتحانات الحالية (التقييم) هي امتحانات الفرصة الواحدة والوحيدة والتي تحكم بها على التلميذ فهى أشبه بكاميرا التصوير العادلة التي لا تعطينا إلا صورة ثابتة عن الفرد ولا تدل على كل حركاته وأطوار نموه . وهى أشبه بعملية فرز للطلاب بهدف العزل أو رصد بهدف التسجيل ولا تسعى إلى تنمية أو علاج أو تعزيز للمتعلم .

و هى تمثل محنـة تـخلـ بالـتـلمـيـذـ وـمـعـانـةـ تـصـبـبـ الـفـرـدـ وـأـسـرـتـهـ بـالـتـوـترـ لـأـنـ الـامـتـحـانـ التـقـلـيـدـيـ يـنـزـلـ بـالـفـرـدـ نـفـسـهـ ،ـ مـرـةـ وـاحـدـةـ ،ـ وـفـرـصـةـ وـاحـدـةـ .

نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

ولقد وجه الخبراء المتخصصين عديد من الانتقادات إلى التقويم التقليدي من أهمها أنه يركز على مستويات معرفية دنيا (تذكر وحفظ) ويهمل المستويات المعرفية العليا بالإضافة إلى أنه لا يقيس قدرة المتعلم على تطبيق فهمه وعارفه ومعلوماته في مواقف حياتية.

ولقد أوضح العديد من المتخصصين أن هذا النوع من التقويم يقوم أساساً على نظرية المدرسة السلوكية في التعلم والتي لا توفر أهمية لمشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية.

الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم

كرد فعل لانتقادات التي وجهت إلى التقويم التقليدي وفي ضوء عديد من المبررات التي تستوجب إعادة النظر في هذا النظام التقليدي للتقويم والتي من أهمها :



- أهمية ترسیخ ثقافة الاتقان والجودة والتأكيد على الجودة الشاملة .
- التأكيد على الشخصية المتكاملة للمتعلم .
- نظرية الذكاءات المتعددة .

الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم

وفى ضوء هذه الانتقادات والاتجاهات وفي ضوء ما توصلت له العديد من الدراسات في مجال تقويم الطالب إلى قناعة بأن أسرع السبل إلى تغيير عمليات التعلم وتطویرها هو السعى إلى تغيير وتطوير نظام التقويم ، الامر الذي سيؤدي حتماً وبالضرورة إلى تطوير عمليات التعلم وطرق التدريس وتمتد إلى تطوير أهداف العملية التعليمية .

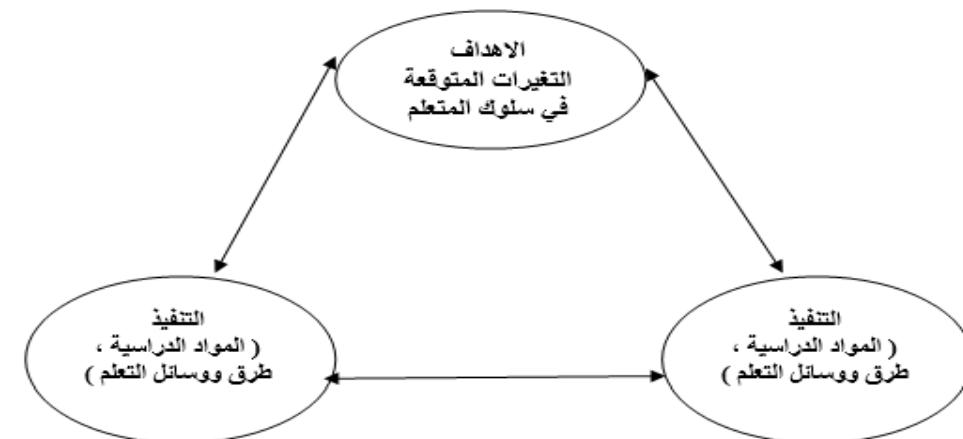
- مفهوم التعلم (لنعرف ، لنعمل ، لنشيّع مع الآخرين ، لنكون) .

- التعلم للتميز والتميز للجميع .

التفوييم كمنظومة سيرناتيك Cybernatic

ويرى هذا الاتجاه أن التفوييم ليس بمنظومة خطية كما سبق الإشارة على ذلك بل أنه منظومة تعتمد على مسلمة التفاعل المتبادل بين المكونات وليس مسلمة الخط المستقيم ، وهذه المنظومة السيرناتيك أو التحكم الذاتي تتضمن التصحيح الذاتي ، ويوضح الشكل (2) هذه العلاقات :

شكل (2)



النقويم كمنظومة سير ناتية Cybernatic

ويذكر الباحثون بأن هذه المنظومة هي الأقرب للمنظومات الطبيعية ، وأنها تتجاوز مجرد الحكم بالنجاح أو الفشل بل تسعى إلى التحسين والتطوير نتيجة لما تحققه من معلومات التغذية الراجعة والتي تؤثر بدورها على مكونات المنظومة بإعادة النظر في بعض أو معظم أو جميع مكونات منظومة التعلم (ومنها مكون التقويم ذاته) .



الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

تحثّم علينا معطيات العصر الحديثة، بما فيها من تكنولوجيا وحوسبة للمناهج، واستخدام الإنترن特 كمصدر مهم من مصادر التعلم، استراتيجيات تقويم حديثة تستخدم أدواتٍ مختلفة عن تلك السائدة في مدارسنا الآن، والتي تعتمد في جلها على الاختبارات، وحيث إنّ التقويم يُعدُّ من أهم البرامج التربوية التي تؤثّر في تشكيل النموذج التربوي ورفع مستوى كفاءته وفعاليته فالتعلم النوعي المنشود للخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات يتطلّب توظيف استراتيجيات وأدوات تقويم داعمة للاختبارات المدرسية.

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

ومن هنا فقد شهدت السنوات الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم وأدواته، إذ أصبح التقويم أهدافً جديدة ومتعددة، فقد اقتضى التحول من المدرسة السلوكيّة التي تؤكّد على أن يكون لكل درس أهداف عاليّة التحدّي مصوّغة بسلوك قابل لللاحظة والقياس إلى المدرسة المعرفيّة التي تركز على ما يجري في داخل عقل المُتعلّم من عمليّات عقليّة تؤثّر في سلوكه، والاهتمام بعمليّات التفكير وبشكل خاص عمليّات التفكير العلّيا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بكونها مهارات عقليّة تمكّن الإنسان من التعامل ومعطيات عصر المعلوماتيّة، وتفجر المعرفة، والتكنولوجيا المتّسّرة في التطوّر.

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

وبذلك أصبح التوجه إلى الاهتمام بنتائج تعلم أساسية، من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي محدد.

وهكذا فقدت الأهداف السلوكية بريقها الذي لمع في عقد الستينيات، ليحل مكانها كتابة أهداف حول نتائج التعلم (Learning outcomes) والتي

تكون على شكل أداء أو إنجازات Performance يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم. وهذه النتائج يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم

والمتعلم ومن ثم يستطيع المتعلم تقويم نفسه ذاتياً، ليرى مقدار ما أنجزه موازنةً بمستويات الأداء المطلوبة .

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالـ التقويم الواقعي (authentic assessment). وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية. فهو تقويم يجعل الطالب ينغمضون في مهام ذات قيمة ومعنى بالنسبة إليهم، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات سريعة يمارس فيه الطالب مهارات التفكير العليا ويؤمنون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها. وبذلك تتطور لديهم قدرة التفكير التأملية reflective thinking الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها، فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم، وتحتفي فيه مهرجانات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالتفكير الانعكاسي (reflexive thinking) لصالح توجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة .

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

من هنا لم يعد التقويم مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب في المواد المختلفة بل تعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتتنوعت طرائقه وأساليبه. ويهدف التقويم الواقعي إلى:

- تطوير المهارات الحياتية الحقيقية.
- تنمية المهارات العقلية العليا.
- تنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة.

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي



استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم متعددة لقياس الجوانب المتعددة في شخصية المتعلم.

جمع البيانات التي تبيّن درجة تحقيق المتعلّمين لنتائج التعلم.

تعزيز قدرة الطالب على القويم الذاتي.

تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل.

أهم خصائص المهام الحقيقية التي تستخدم في التقويم البديل

- الواقعية: فالموافق المستخدمة في التقويم تطابق الطرق التي تختبر بها معرفة الفرد وقدراته في مواقف الحياة الطبيعية.
- تتطلب الحكمة والتجديد: إذ أن الطالب يطبق المعرفة والمهارة بحكمه وفاعليه لحل المشكلات.
- تحاكي المضمون الذي تختبر فيه أعمال الكبار سواء كان ذلك في مكان العمل أو الحياة الشخصية.



أهم خصائص المهام الحقيقية التي تستخدم في التقويم البديل

- تقوم قدرة الطالب على استخدام المعلومات والمهارات بفاعلية ومهارة للتعامل مع مهمة معقدة.
 - تسمح بفرص للتدريب والممارسة والحصول على التغذية الراجعة لما يمارسه من أعمال.
 - تتطلب من الطالب العمل في الموضوع بدلاً من تسميع أو استرجاع ما تعلمه، بل يجب عليه أن يكتشف ويعمل ضمن المقرر الذي يدرسه.
- إن فكرة التقويم البديل تقوم على الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقديمه الدراسي يمكن تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب اشغالاً نشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة، والقيام بالتجارب الميدانية، والأداء المرتفع . وهذه الطريقة لتقويم أداء الطالب تعكس تحولاً من النظرة السلوكية للتعلم إلى النظرة البنائية.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

1. التقويم الواقعي: هو تقويم يهتم بجوهر عملية التعلم، ومدى امتلاك الطلبة للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جمِيعاً على التعلم في ضوء محاكاة أداء مطلوبة.
2. العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف يجب مراقبتها عند الطلبة وذلك بإشغالهم بنشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ قرارات تناسب ومستوى نضجهم.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

3. التقويم الواقعي يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية، وذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية.
4. إنجازات الطالب هي مادة التقويم الواقعي وليس حفظهم للمعلومات واسترجاعها، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم الواقعي مُتعدد الوجوه والميادين، متنوعاً في أساليبه وأدواته.
5. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

6. يتطلب التقويم الواقعي التعاون بين الطلاب. ولذلك فإنه يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة يُعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف. بحيث يُهيأً للجميع فرصة أفضل للتعلم، ويهيأً للمعلم فرصة تقويم أعمال الطلاب أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات الازمة لكل حالة.

التقويم الواقعي محكي المرجع، يقتضي تجنب الموازنات بين الطلاب والتي تعتمد أصلاً على معايير أداء الجماعة والتي لا مكان فيها للتقويم الواقعي.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي



مما سبق نجد أن التقويم الواقعي يركز على:

- المهارات التحليلية، وتدخل المعلومات.
- الإبداع ويعكس المهارات الحقيقية في الحياة ممارسةً واتقاناً.
- العمل التعاوني.
- تنمية مهارات الاتصال الكتابية والشفوية.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي



- التوافق مع أنشطة التعليم ونتاجاته، ويوجه المنهاج.
- التداخل مع التعليم مدى الحياة، ويعد الطالب لمواجهة المشكلات ومحاولة حلها.
- دمج التقويم الكتابي في التقويم الأدائي.
- تشجيع التشعب في التفكير لتعزيز الإجابات الممكنة.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

- تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة إلى الطالب.
- توفير رصد لتعلم الطلبة على مدار الزمن.
- إعطاء الأولوية لتسليسل التعلم (عمليات التعلم) .



أسس ومبادئ التقويم الواقعي

وقد حددت خطة التطوير التربوي مجموعة من الكفاءات اللازم توفرها لدى المعلم كمقوم لتطبيق استراتيجيات التقويم الجديدة. ويقصد بالكفاءات مجموعة من الخواص (المهارات، والمعارف، والاتجاهات) التي تمكنا من النجاح عند تعاملنا مع الآخرين. ويعرفها آخرون بأنها مجموعة من المهارات والسلوك والمعرفة التي تحدد معايير أداء مهمة أو مهنة ما، كما يعرفها آخرون بأنها القدرات المطلوبة للقيام بدور ما في مكان ما.

يقصد بالمقوم المعلم الذي يدير العملية التربوية داخل غرفة الصف وينفذها ويطور سلسلة من الاجراءات المنظمة تساعده على التأكد من تحقيق النتائج المخطط لها والتي تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم وتطورها.

كفاءة المقوم

يجب للمقوم أن يمتلك مجموعة من الكفاءات، وتنقسم إلى:



1. كفاءات شخصية.
2. كفاءات معرفية.

كفاءة المقوم

1. الكفاءات الشخصية:

- يمتلك المقوم مجموعة من الكفاءات الشخصية تتضمن.
- العدالة في التقويم وعدم التحيز.
- التركيز على التقويم الذاتي وجعله جزءاً من التقويم الصفي.

كفاءة المقوم



- تقديم التغذية الراجعة إلى المعنيين بأسلوب ودّي.
- مواكبة التطورات والتغييرات في مجال تخصصه والقدرة على التكيف وإيابها.
- التعامل والمشكلات واقتراح الحلول المناسبة.
- تتميم ذاته مهنياً.

كفاءة المقوم

- إشراك الطلبة عند اختيار أدوات ومعايير التقويم والاتفاق عليها.
- تطبيق مهارات التقويم في مواقف صفيّة مختلفة.
- القدرة على توظيف التكنولوجيا في التقويم .

كفاءة المقوم

2. الكفاءات المعرفية:

على المقوم أن يكون قادرًا على:

- معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها.
- تحديد هدف التقويم بوضوح.
- تنويع استراتيجيات التقويم وأدواتها.

كفاءة المقوم

- جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- الاستفادة من نتائج التقويم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة.
- معرفة محتوى المنهاج والكتب المدرسية المقررة للمبحث الذي يدرسه وأهدافها وتحليل محتواها.
- معرفة حقوقه وواجباته ومسؤولياته.
- معرفة أساليب تقويم نتائج تعلم الطلبة.
- بناء الاختبارات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة.

استراتيجيات التقويم الجديدة

استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء. Performance Based Assessment.

استراتيجية القلم والورقة. Pencil and Paper.

استراتيجية الملاحظة. Observation.

استراتيجية التواصل. Communication.

استراتيجية مراجعة الذات. Reflection.

استراتيجيات التقويم الجديدة

1. استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (Performance-based Assessment):
قيام المُتعلِّم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعرض عمليه يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها.

ويندرج تحت هذه الاستراتيجية الفعاليات الآتية :

استراتيجيات التقويم الجديدة

(Presentation):

عرض مخطط له ومنظم، يقوم به المُتعلّم، أو مجموعة من المُتعلّمين لموضوع مُحدّد، وفي موعد مُحدّد، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات مُحدّدة، كأن يقدم المُتعلّم أو المُتعلّمون شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل: الصور والرسومات والشراائح الإلكترونية.

استراتيجيات التقويم الجديدة

العرض التوضيحي: (Demonstration)

عرض شفوي أو عملي يقوم به المُتعلّم أو مجموعة من المُتعلّمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المُتعلّم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحتين. كأن يوضح المُتعلّم مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطه بالواقع.

الاداء العملي: (Performance)

مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة، والمهارات، والاتجاهات من خلال أداء المُتعلّم لمهمات محدّدة ينفذها عملياً. كأن يطلب إلى المُتعلّم إنتاج مُجسم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محosب أو صيانة محرّك سيارة أو تصفيف الشعر أو تصميم أزياء أو إعطاء الحقن أو إعداد طبق حلوي.

استراتيجيات التقويم الجديدة

• **الحديث (Speech):** يتحدى المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة، غالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار، لأن يتحدى المتعلم عن فلم شاهده، أو رحلة قام بها، أو قصة قرأها، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي، أو ملخص عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى.

• **المعرض (Exhibition):** عرض المتعلمين لإنجازهم الفكري والعملي في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتاج محدد مثل: أن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صوراً أو لوحات أو أعمالاً فنية أو منتجات أو أزياء أو أشغالاً يدوية.

استراتيجيات التقويم الجديدة

المحاكاة أو أداء الأدوار: (Simulation Role-playing)

ينفذ المُتعلّم أو المُتعلّمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلّبها الدور في موقف يشبه موقفاً حيّاتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدرتهم على اتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة، ويمكن أن يكون الموقف تقنياً محوساً، حيث يندمج المُتعلّم في موقف محاكاة محوس، وعليه أن ينفذ النوع نفسه من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً. وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المُتعلّم في سيناريوهات مع عناصر بشرية، أو غير بشرية، فإن مواقف المحاكاة المحوسية المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر. يمكن خلال هذا الموقف أن يظهر المُتعلّم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة.

استراتيجيات التقويم الجديدة

المناقشة أو المنازرة (Debate):

لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى محكم (أحد المتعلمين) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديمحجج والمسوغات المؤيدة لوجهة نظره .



استراتيجيات التقويم الجديدة

2. استراتيجية التقويم بالقلم والورقة: (Pencil and Paper)

تعد استراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة، وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة.

3. استراتيجية الملاحظة: (Observation)

التعريف الإجرائي : عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم، بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره.

استراتيجيات التقويم الجديدة

4. استراتيجية التقويم بالتواصل (Communication):

التعريف الإجرائي : جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدُّم الذي حققه المُتعلِّم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات.

ويُدرج تحت هذه الاستراتيجية الفعاليات الآتية:

• **المقابلة** (Interview):

لقاء بين المُعلِّم والمُتعلِّم مُحدَّد مُسبقاً يمنح المُعلِّم فرصة الحصول على معلومات تتعلَّق بأفكار المُتعلِّم واتجاهاته نحو موضوع معين، وتتضمن سلسلة من

الأسئلة المعدَّة مُسبقاً

استراتيجيات التقويم الجديدة

الأسئلة والأجوبة:

طرح أسئلة مباشرة من المُعلم إلى المُتعلم لرصد مدى تقدمه، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات، وتخالف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة وال موقف وليس في حاجة إلى إعداد مسبق.

المؤتمر: (Conference):

لقاء مبرمج يعقد بين المُعلم والمُتعلم لتقويم مدى تقدم الطالب في مشروع معين إلى تاريخ معين، من خلال النقاش، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللزمة لتحسين تعلمه.

استراتيجيات التقويم الجديدة

5. استراتيجية مراجعة الذات (Reflection):

- تحويل الخبرة السابقة إلى تعلم بتقويم ما تعلم، وتحديد ما سيتم تعلمها لاحقاً.
 - الإيمان الجاد المقصود في الآراء، والمعتقدات، والمعرف، من حيث أنسابها، ومستنداتها، وكذلك نواتجها، في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أساس من العقلانية والأدلة.
- عملية الرجوع إلى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمعززها من خلال تطوير استدلالات، فالتعلم عملية اشتقاء مغزى من الأحداث السابقة والحالية للاستفادة منها كدليل في السلوك المستقبلي (وهذا التعريف ينوه بأن مراجعة الذات متكاملة مع المتعلم حين يعرف التعلم بأنه استخلاص العبر من الخبرات السابقة بهدف التحكم وفهم الخبرات اللاحقة).

استراتيجيات التقويم الجديدة

ويدرج تحت استراتيجية مراجعة الذات كل من:

- تقويم الذات.
- يوميات الطالب.
- ملف الطالب.

أدوات التقويم

1. قوائم الرصد. (Check List).

2. سلم التقدير. (Rating Scale).

3. سلم التقدير اللفظي. (Rubric).

4. سجل وصف سير التعلم. (Learning Log).

5. السجل القصصي (سجل المعلم). (Anecdotal Record).

أدوات التقويم

1. سلم التقدير اللفظي (Rubric):

هو أحد استراتيجيات تسجيل التقويم، وهو سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة. إنه يشبه تماماً سلم التقدير، ولكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للطالب على تحديد خطواته الآتية في التحسن، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب.

أدوات التقويم

2. سجل وصف سير التعلم (Learning Log):

سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأها أو شاهدتها أو مرر بها في حياته الخاصة، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته حول ما تعلم.

3. السجل القصصي (Anecdotal Records):

هو وصف قصير من المعلم، ليسجل ما يفعله المتعلم، والحالة التي تمت عندها الملاحظة. مثلاً من الممكن أن يدون المعلم كيف عمل المتعلم ضمن مجموعة، حيث يدون أكثر الملاحظات أهمية حول مهارات العمل ضمن مجموعة الفريق (العمل التعاوني)

معوقات تطبيق التقويم البديل

هناك عدة عقبات تعيق تطبيق التقويم البديل، يجب تجاوزها بهدف الوصول إلى تطبيق ناجح وصحيح وصادق، تتمثل في أربعة معوقات رئيسية هي:

-شعور الطلبة بعدم الارتياح لإدخال نوع جديد من التقويم غير الذي اعتادوا عليه، وما يتطلبه من مهارات ومهامات أكثر تعقيداً واختلافاً، فهم بحاجة لوقايتهم من الشعور بالفشل والإحباط.

-كراهية المعلمين لترك التقويم التقليدي، والانتقال إلى عالم جديد من التقويم، المحفوف بالمتاعب والمخاطر، الذي يمثل تحولاً في النموذج.

-عدم فهم الوالدين لتقويم الأداء الصفي بسبب عدم كفاية المعلومات التي يحصلون عليها عن تقويم الأداء من المدرسة، أو لعدم متابعتهم لتغيرات في الحقل التربوي.

-المتطلبات الكثيرة لتطبيق التقويم البديل، كالوقت والمال من جهة والتصميم والتوظيف من جهة أخرى، إضافة إلى كثرة أعداد الطلاب داخل الصف والعبء التدريسي ونصاب المعلم من الحصص.

معوقات تطبيق التقويم البديل

هذا ويعد يعد التقويم المستمر: الذي يحدد درجة تقدم التلاميذ نحو أهداف الوحدة، والتقويم النهائي: الذي يحدد ما إذا كان التلاميذ قد بلغوا أهداف المنهج ككل. أهم أركان عملية الإعداد التربوي للنصوص بنوعيها (الاعتمادية والاستشهادية)؛ حيث يساعدنا ذلك " في الحكم على قيمة الأهداف الموضوعة، كما يساعدنا في الكشف عن حاجات التلاميذ وميلهم وقدراتهم، وتحديد مدى تقدمهم نحو الأهداف المقررة، وأيضا تحديد مسار التعليم، والكشف عن نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ، ومدى فعالية الجهد التعليمية في إحداث نتائج التعلم المرغوب فيه، وتطوير المحتوى التعليمي بما يحقق الأهداف .

نحو تحقيق منظومة تقويم مطور

مما سبق يتضح لنا أننا أمام إشكالية في تقويم تعلم الطلاب ، وأن التقويم ليس بالأمر اليسير كما يبدو ظاهرياً على السطح ، وأن القياس والتقويم الفعال لتعلم الطلاب يحتاج إلى :

- تبني استراتيجية للتقويم تقوم على التكامل ، الشمول ، التنوع ، الاستمرارية .
- نشر ثقافة جديدة مناهضة للثقافة القديمة (التقويم التقليدي) ، لإقناع أولياء الأمور والمعلمين والطلاب بأهمية تطوير وتحديث نظام التقويم .
- الحرص على تحديد نواتج التعلم والمهارات والكفايات التي يجب على المتعلم إتقانها في نهاية كل صف دراسي أو مرحلة تعليمية ، وتحديد علامات مرجعية ومؤشرات يمكن في ضوئها الحكم على نواتج التعلم .

نحو تحقيق منظومة تقويم مطور

- الاهتمام بإعداد الأدوات والمقاييس التي ستستخدم في تقيير وتقويم التعلم .
- تدريب المعلمين وإعدادهم على مستوى متميز نظراً لأن الغالبية منهم لم يسبق درايتهم بأنواع التقويم وأساليبه .
- أن تتبني الاستراتيجية الربط بين التقويم التقليدي والتقويم الأصيل بحرص وتوازن بمشاركة الخبراء والمتخصصين لأجل وضع منظومة متطورة للتقويم.
- التطبيق لنظام التقويم المطور بحذر وحكمة حتى يمكن أن يحقق تحسين إصلاح للعملية التعليمية بناء عليه ونجاح .